

(45) التعليق على كتاب لطائف الفوائد (من الفائدة 713) -

لفضيلة الشيخ أ.د. سعد الخثلان

سعد الخثلان

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهديه واتبع سنته الى يوم الدين. اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا انت انت العليم الحكيم. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا ونسألك اللهم علما نافعاً انفعه. اللهم اتنا من لدنك رحمة

وهيء - 00:00:09

من امرنا رشدا. نبدأ اولاً الدرس الاول التعليق على لطائف الفوائد. ولا زلنا في الفوائد الحديثة وسيكون الحديث في هذا الدرس عن جملة من الاذكار والتعليق عليها نبدأ اولاً لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. دعوة ذي النون. الفائدة رقم ثلاثة مئة وبسبعين عشرة - 00:00:29

دعوة ذي النون عليه السلام. نعم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين دعوة ذي النون عن سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:01:00

دعوة ذي النون اذ دعا وهو في بطن الحوت لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين فانه لم يدعو بها رجل مسلم في شيء قط الا استجابة الله له - 00:01:22

نعم هذا الحديث عظيم اخرجه الترمذى في جامعه بسند صحيح يقول فيه النبي صلى الله عليه وسلم دعوة ذي النون. والنون هو الحوت. ذو النون هو يوئس عليه الصلاة والسلام الذي ذكر الله تعالى لنا قصته في القرآن الكريم - 00:01:38
فقال هذا النون اذ ذهب مغاضباً فظن ان لن نقدر عليه فنادى في الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. في الآية الأخرى فالتقى الحوت وهو مليء - 00:02:04

فلولا انه كان من المسبحين للبث في بطنه الى يوم يبعثون فذو النون عليه الصلاة والسلام دعا قومه فلم يستجيبوا فذهب مغاضباً معايباً لهم وركب في السفينة ثم ثمان تلك السفينة هاج بها البحر - 00:02:21

وكان من عادتهم انه اذا هاج البحر خففوا الحمل الذي على السفينة فيلقيون اول ما يلقون الامتنعة فاذا استقرت السفينة ونجت والا قالوا بدل ما نموت جميعاً ولن نلقي بعضاً ويسلم الباقي - 00:02:45

فاللقو الامتنعة ولم تزل السفينة مضطربة بسبب هيجان البحر فقالوا اذا نجعل القرعة بيننا فاي واحد مننا تصيبه القرعة نرميه في البحر اتفقوا على ذلك فاصابت القرعة يوئس عليه السلام - 00:03:05

فساهم فكان من المدحظين فرموه فلما رموه اذا بذلك الحوت فاغر فاهم فالتقى الحوت وهو مليء فبقي في الظلمات في ظلمات عظيمة في بطن الحوت التقى فنادى في الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين - 00:03:27
وجعل يرددتها فقالت الملائكة يا رب صوت معروف من عبد معروف قال الله تعالى فاستجبنا له فامر الله تعالى الحوت بان يلفظه فلفظه وانبت الله عليه شجرة من يقطين. واليقطين هو القرع - 00:03:52

فتتعافى وشفى ورجع الى قومه فامنوا والشاهد ان يوئس عليه الصلاة والسلام دعا الله تعالى بهذه الدعوة العظيمة فاستجبنا له ونجينا من الغم وكذلك نجى المؤمنين وفي الآية اشارة الى ان المؤمن اذا وقع في الغم وفي الكرب وفي الكرب - 00:04:15
فدعوا الله تعالى بهذه الدعوة نجاه الله تعالى كما نجى يوئس وهذه الدعوة ايضاً هي من الدعوات التي تقال عند الكرب وعند الشدة لا

الله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين - 00:04:42

وفي هذا الحديث يقول عليه الصلاة والسلام انه لم يدعوها بها رجل مسلم في شيء قط الا استجابة الله له فهي دعوة عظيمة تضمنت اولا الاعتراف بالللوهية لا الله الا انت - 00:05:02

وتحقيق التوحيد لله عز وجل ثانيا فيها تعظيم وتزييه لله سبحانه وتعالى ثالثا فيها اعتراف بالذنب اني كنت من الظالمين رابعا فيها استغفار. لأن الاعتراف بالذنب يتضمن طلب المغفرة فتضمنت هذه الامور الاربعة على وجاهة لفظها - 00:05:22

الاول التوحيد لا الله الا انت الثاني التعظيم لله سبحانه الثالث الاعتراف بالذنب اني كنت من الظالمين. الرابع الاستغفار اني كنت من الظالمين لانه لان الاعتراف بالذنب يتضمن طلب المغفرة - 00:05:56

فشملت هذه الدعوة هذه الامور الاربعة ولذلك لم يدعوا مسلم بها في شيء قط الا استجابة الله له وقد قال بعض اهل العلم انها هي اسم الله الاعظم لانه في هذا الحديث قال لم يدعوا بها رجل مسلم في شيء قط الا استجابة الله له - 00:06:12

ولذلك ينبغي ان يحرص عليها المسلم في دعائه اذا دعوت الله تعالى بآية دعوة اقرنها بهذه بدعوة ذي النون لا الله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. فهي من اسباب اجابة الدعاء - 00:06:33

فان قال قائل قد يدعو الداعي بها ولا يستجاب له فكيف نجيب عن هذا النبي عليه الصلاة والسلام في هذا الحديث قال لم يدعوا بها رجل مسلم في شيء قط الا استجابة الله له - 00:06:48

فان قال قائل يعني كيف نوفق بين هذا وبين الواقع؟ ان بعض الناس قد يدعوا الله بها ولا يستجاب له. نعم احسنت هذا سبق ان ذكرنا قاعدة في هذا الدرس - 00:07:06

وقلنا ان هذه المسائل تربط بتلك القاعدة وهي نقول الا استجابة الله له اذا تحققت الشروط وانتفت الموانع اذا تحققت شروط اجابة الدعاء وانتفت الموالاة فقد يدعو الله تعالى بها لكن يتخلص من الشروط. لا يدعو الله بتضرع يدعوه الله تعالى وهو غافل لاه - 00:07:21

وقد تتوفّر الشروط لكن يوجد مانع من موانع الاجابة كأكل المال الحرام مثلا لكن لو تحققت الشروط وانتفت الموانع ودعا الله تعالى بها استجابة الله له نعم يقال بعد الفراغ من الموضوع - 00:07:45

الذكر الذي يقال بعد الفراغ من الموضوع هو ما جاء في حديث عمر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما منكم من احد يتوضأ فيبلغ او فيصيغ الموضوع ثم يقول - 00:08:04

اشهد ان لا الله الا الله وان محمدا عبد الله ورسوله الا فتحت له ابواب الجنة الثمانية يدخل من ابيها شاء واما زيادة اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين فهي غير محفوظة وعلى هذا فلا - 00:08:20

ان تقال نعم هذهفائدة متعلقة بالذكر الذي يقال بعد الفراغ من الموضوع ولم يثبت في ذلك شيء الا هذا الحديث فقط فالذكر الذي يقال بعد الفراغ من الموضوع هو الذكر الوارد في هذا الحديث - 00:08:42

الذى يقول فيه عليه الصلاة والسلام ما منكم من احد يتوضأ فيبلغ او فيصيغ الموضوع ثم يقول اشهد ان لا الله الا الله وان محمدا عبده ورسوله الا فتحت له ابواب الجنة الثمان - 00:08:59

يدخل من ابيها شاء هذا هو الذكر. اشهد ان لا الله الا الله واسعد ان محمدا عبده ورسوله. اما زيادة اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين فهو رواه الترمذى لكن سند لكن سندتها ضعيف. اما حديث عمر فهو في صحيح مسلم - 00:09:15

والغالب خذ هذهفائدة حديثية. الغالب ان الحديث اذا رواه البخاري ومسلم او احدهما ثم جاءت زيادة على رواية البخاري ومسلم فالغالب ان هذه الزيادة ضعيفة لانها لو كانت محفوظة لما تركها البخاري ومسلم - 00:09:36

طبعا هذا ليس دائم لكن غالبا فهذه الزيادة التي زادها الترمذى ضعيفة وايضا جاء في حديث اخر انه يقال بعد الفراغ من الموضوع سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي لكنه ايضا حديث ضعيف - 00:10:00

لا يثبت مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم فالمحفوظ من الاذكار التي تقال بعد الوضوء اشهد ان لا الله الا الله واسعد ان محمدا

عبد ورسوله فقط ي قوله بعد الفراغ من الوضوء - 00:10:17

وينبغي ان يعود المسلم نفسه على ذلك فان مفهوم هذا الحديث انه اذا توظأ ولم يأتي بهذا الذكر لا تفتح له ابواب الجنة فيحرم نفسه من هذا الفضل وقوله فتحت له ابواب الجنة ابواب الجنة ابواب عظيمة - 00:10:34

واسعة جاء في صحيح مسلم في خطبة عتبة من غزوan رضي الله عنه قال ولقد ذكر لنا ان ما بين مصرايع من مصاريع الجنة مسيرة اربعين سنة ول يأتين عليه يوم وهو كظيم من الزحام - 00:10:56

ما بين مصرايع من مصاريع ابواب الجنة ما بين مصرايع من مصاريع باب من ابواب الجنة مسيرة اربعين سنة. كم سعة هذا الباب سبحان الله الجنة كما قال الله تعالى عرضها السماوات والارض اذا كان عرضها السماوات والارض فما بالك بطولها؟ كم - 00:11:19

طولها الجنة خلق عظيم جدا السماوات والارض عرضها عرض الجنة طول السماوات والارض يعني لو الصوت السماوات السبع الصوت بما سما سما والارض كذلك فعرضها عرض الجنة العرض وليس الطول - 00:11:44

والعادة ان الطول اطول من العرض. اذا كان هذا عرض الجنة فما بالك بطولها وهنا هذا الحديث يدل على ان ابواب الجنة ان عددها ثمانية ان عددها ثمانية وقد جاءت تسمية بعض هذه الابواب - 00:12:10

من ابرز هذه الابواب ماذا باب الريان الذي يدخل منه الصائمون وجاء في حديث ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان من اهل الصلاة دعي من باب الصلاة - 00:12:34

وهذا يدل على ان احد ابواب الجنة يسمى بباب الصلاة ومن كان من اهل الجهاد دعي من باب الجهاد هذا الباب الثاني وسمى بباب الجهاد ومن كان من اهل الصيام دعي من بباب الريان - 00:12:49

هذا الباب الثالث ومن كان من اهل الصدقة دعي من ابواب من بباب الصدقة. هذا الباب الرابع فقال ابو بكر ما على من احد ظرورة ما على من دعي من تلك الابواب ظرورة فهل احد يدعى من تلك الابواب كلها يا رسول الله - 00:13:04

وقال عليه الصلاة والسلام نعم وارجو ان تكون منهم رواه مسلم او بل متفق عليه متفق عليه فهنا ذكر النبي عليه الصلاة والسلام اسمى اربعة ابواب. بباب الصلاة وبباب الجهاد وبباب الريان - 00:13:27

وباب الصدقة هذه اربعة ابواب جاء تسميتها وجاء ايضا في حديث ابي هريرة في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انه يعني جاء حديث طويل جاء فيه ثم - 00:13:44

ويقال يا محمد ادخل الجنة من امتک من لا حساب عليهم من الباب الايمن. من الباب الايمان جاء تسميته بالباب الايمان وهم شركاء الناس فيما سوى ذلك من الابواب فهذا هو الباب الخامس الباب الايمان - 00:13:59

هذه هي الاسماء المحفوظة وجاء في بعض الاحاديث بسندها مقال ان باب يسمى بباب التوبة وان باب يسمى بباب لا حول ولا قوة الا بالله. لكن في لا تخلو من مقال. المحفوظ هو هذه الاسماء الخمسة - 00:14:20

وهذه الابواب ابواب عظيمة كما ذكرنا ول يأتين عليه يوم وهو كظيم من الزحام مع ان ما بين مصرايعه مسيرة اربعين سنة وهذا يدل على كثرة من يدخل الجنة وايضا كثرة ما يدخل النار فان الله تعالى توعد بملء الجنة وملء النار - 00:14:38

ولكلهما ولكلهما على ملؤها فهذا يدل على عظمته الخالق عز وجل وان الخلق كثير كم عدد الخلق من خلق الله ادم الى قيام الساعة؟ خلقا عظيم وعد كثير فالجنة وعد الله بملئها. والنار ايضا وعد الله بملئها - 00:15:01

نعم من اذكار الصباح والمساء من اذكار الصباح والمساء ما جاء في حديث ثوبان رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يصبح ثلثا وحين يمسى رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد نبيا - 00:15:29

كان حقا على الله ان يرضيه. نعم هذا الذكر من اذكار الصباح والمساء ويقال ثلث مرات من قال حين يصبح ثلثا يكررها ثلث مرات وحين يمسى رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا ورسولا - 00:15:53

كان حقا على الله ان يرضيه من قال حين يصبح الصباح يبدأ بطلع الفجر واذكار الصباح تبدأ بطلع الفجر كما اشرنا لهذا في الدرس

السابق وحين يمسي المساء يبدأ بالزوال - 00:16:21

لكن عند كثير من المحققين من اهل العلم ان اذكار المساء تبدأ من بعد العصر لادلة اخرى لهذا يعني تلك الادلة في الدرس السابق
فاذكار الصباح تكون من طلوع الفجر واذكار المساء تكون من بعد العصر - 00:16:43

وينبغي للمسلم ان يحرص على اذكار الصباح والمساء ومن هذه الاذكار هذا الذكر ان يقول رضيت بالله ربنا وبالاسلام دينا وبمحمد
صلى الله عليه وسلم نبيا ورسولا يقول ذلك وهو يستشعر معنى ما يقول - 00:17:02

وهو انه رضي بالله عز وجل ربها ومدبرا لها لهذا الكون رضي عن الله سبحانه في خلقه وفي تدبيره وفي شرعه وفي قضائه وفي
قدره جل وعلا فان هذا الرضا من علامة قوة الايمان - 00:17:18

ولهذا اثنى الله تعالى على من رضي عنه رضي الله عنهم وارضاهم وايضا رضي بالاسلام دينا وهو يرى ان هذا الدين العظيم هو دين
الله سبحانه وانه دين كامل لا نقص فيه - 00:17:41

وان ما قد يراه الانسان تناقضها انما هو تناقض في فهم الانسان وفي عقله وليس في دين الله عز وجل وبمحمد صلى الله عليه وسلم
نبيا ورسوله يرظى بان مخدعا هونبي الله وهو رسول الله وهو سيد البشر وامثل البشر - 00:18:05

فهذا الرضا من ثمرات قوة الايمان بالله ورسوله فاذا رضي وقال ذلك حين يصبح ثلثا وحين يمسي ثلثا كان حقا على الله ان يرضيه.
وذلك بان يدخله الجنة فان من رضي الله عنه ادخله الجنة وافلح - 00:18:25

فهذا اذا الذكر ذكر عظيم ينبغي ان يحرص عليه المسلم ويجعله مع اذكار الصباح والمساء هذا الذكر ايضا ورد انه يقال في موضع اخر
ما هو هذا الموضع مع صوته - 00:18:48

احسنت ومن اذكار الاذان لكن ما موضع هذا الذكر من الاذان نعم احسنت. بعد قول المؤذن اشهد ان محمد رسول الله. في المرة
الثانية فيستحب ان يقول اذا تاب المؤذن قال المؤذن اشهد ان محمد رسول الله يقول اشهد ان محمد رسول الله ثم يقول رضيت
بالله ربها وبالاسلام - 00:19:03

ديننا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا ورسولا. يقولها مرة واحدة وهذا قد جاء في صحيح مسلم وغيره فهو ايضا من اذكار الاذان
نعم. نعم الامر في هذا واسع اذا قال النبي - 00:19:27

ورسولا او قال نبيا كل الامر في هذا واسع يعني لان النبي محمد عليه الصلاة والسلام هونبي وهو رسول. هونبي وهو جمع بين النبوة
والرسالة واولي العزم من الرسل كلهم انباء ورسل - 00:19:51

لكن قد يكوننبي ولا يكون رسول مثل ادم ادمنبي وليس رسولا اما الرسول لابد ان يكوننبي فكل رسولنبي وليس كلنبي رسول
نبينا محمد عليه الصلاة والسلام جمع بين النبوة والرسالة فهونبي ورسول - 00:20:06
فاذا قلتنبي او قلتنبي الامر في هذا فيه سعة نعم. نعم لا شك ان انها اذا يعني اخذ بلفظ الحديث وقال وبمحمدنبي هذا
اكم اكمل وافضل - 00:20:21

لانه في حديث البررة لما قال ورسولك الذي ارسله؟ قال لا بل ونبيك الذي ارسلت نعم تسبيحة واحدة خير من الدنيا مر سليمان ابن
داود عليهما السلام في موكبه والطير تظلله الجن والانسان عن يمينه وشماله بفلاح - 00:20:40

فقال سبحان الله لقد اعطي الله ابن داود ملكا عظيما فسمع سليمان كلمته فقال تسبيحة في صحيفه مؤمن خير مما اعطي ابن
داود. ما اعطي ابن داود يذهب. والتسبيحة تبقى - 00:21:01

وهذه القصة وان كانت من اخباربني اسرائيل الا انه ورد في السنة ما يدل على صحة المعنى الذي تدل عليه. ومن ذلك قول النبي
صلى الله عليه وسلم ان اقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر احب الي مما - 00:21:21

طلعت عليه الشمس نعم هذه القصة تذكر في بعض كتب التفسير وفي غيرها وذكرها صاحب كتاب تزكية اهل المصائب وهي
من قصصبني اسرائيل لكن معناها صحيح من سليمان عليه الصلاة والسلام في موكبه وكان موكبا عظيما فان سليمان دعا الله تعالى
بان - 00:21:45

يؤتى به ملكا لا ينبعي لاحد من بعده فاستجاب الله له فكان موكب مشهود الطير تظله والجن والانس والريح تسير به بساط

الريح فكان يعرف هذا الموكب عظيم لما مر موكب سليمان على بساط الريح - 00:22:13

والطير تظله هذه الابهة وهذا المنظر البديع العجيب مر على فلاح في مزرعته فغطى ضوء الشمس غطى موكب سليمان ضوء الشمس

فقال هذا الفلاح سبحان الله لقد اعطي الله ابن داود ملكا عظيما - 00:22:40

سمع سليمان هذه الكلمة انا زعل من الموكب وقال لهذا الفلاح ماذا قلت؟ قال قلت لقد ابدا ما قلت شيئا. قلت سبحان الله لقد اعطي

الله ابن داود ملكا عظيما - 00:22:59

فقال تسبيبة في صحيفة مؤمن خير مما اعطي ابو داود. وفي رواية قال ان قوله سبحان الله خير مما اعطي من داود كله ما

اعطي ابن داود يفنى والتسبيبة تبقى - 00:23:13

وهذا المعنى صحيح دلت له ادلة كثيرة منها قول النبي عليه الصلاة والسلام لان اقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله

اكبر احب الي مما طلعت عليه الشمس - 00:23:32

رواه مسلم وما الذي طلعت عليه الشمس الارض كلها يعني ان قول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر احب الي من الدنيا

كلها فهذا هذا مصدق للمعنى الذي ذكره سليمان عليه الصلاة والسلام - 00:23:49

لان الدنيا كلها تفني والعمل الصالح يبقى فتسبيحة في صحيفة مؤمن خير من الدنيا وما عليها هذا هو المعنى لهذا ولهذا قال عز وجل

المال والبنون زينة الحياة الدنيا والباقيات الصالحات يعني الاعمال الباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا - 00:24:08

خير ام لا المال والبنون والدنيا كلها تفني كل من عليها فهم ويبقى وجه رب ذو الجلال والاكرام. لكن ينفع الانسان الاعمال الصالحة

هي التي تبقى هي الكنز العظيم الذي - 00:24:36

يرتبط به الانسان حيا وميتا وقد جاء في حديث ابي سعيد وابي هريرة رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال هذا

حديث اخرجه الامام احمد بسند صحيح - 00:24:54

قال ان الله اصطفى من الكلام اربعا سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فمن قال سبحان الله كتب له بها عشرون حسنة

وحط عنه عشرون سيئة - 00:25:12

ومن قال الله اكبر فمثل ذلك ومن قال لا الله الا الله فمثل ذلك ومن قال الحمد لله رب العالمين من قبل نفسه كتب له بها ثلاثون حسنة

وحط عنه ثلاثون سيئة - 00:25:46

هذا حديث عظيم وسنته الصحيح اعيد الحديث مرة اخرى يقول عليه الصلاة والسلام ان الله اصطفى من الكلام اربعا سبحان الله

والحمد لله ولا الله الا الله اكبر من قال سبحان الله كتب له بها عشرون حسنة - 00:26:12

وحط عنه عشرون سيئة ومن قال لا الله الا الله فمثل ذلك. ومن قال لا الله الا الله فمثل ذلك ومن قال الحمد لله رب العالمين من قبل نفسه

كتب له بها ثلاثون حسنة - 00:26:29

وحط عنه ثلاثون سيئة معنى ذلك اذا قلت سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر. هذه اربعة في عشرين او اولى ثلاثة في

عشرين ستين. ستين وثلاثين كم؟ تسعين. اذا قلت سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله - 00:26:46

اكبر تحصل على تسعين حسنة ويحط عنك كم؟ تسعين سيئة اجر عظيم كم تأخذ منك؟ سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله

اكبر. تضع في رصيد حسناتك تسعين حسنة ويحط عنك تسعين سيئة - 00:27:06

فكيف اذا كررتها فمجالات الخير كثيرة ومتعددة لكن المسألة يا اخوان هي مسألة توفيق من الله فبعض الناس يوفق لمثل هذا

الخير العظيم فبمجرد انك تقول سبحان الله والحمد لله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر تكسب بها تسعين حسنة ويحط عنك بها

00:27:24

يحط عنك بها تسعين سيئة وجاء في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم لاصحابه ايعجز احدكم ان يكسب في

اليوم الف حسنة قالوا يا رسول الله كيف يكسب الف حسنة - 00:27:52

قال يسبح مائة تسبيبة فيكتب له بها الف حسنة او يحط عنه بها الف سيئة كم تأخذ من الوقت؟ اذا قلت سبحان الله سبحان الله مئة مرة ما تأخذ دقيقة او ثلا - 00:28:08

تكسب بها تكسب بها الف حسنة هذا فضل الله وفضل الله يؤتيه من يشاء ينبغي ان يحرص المسلم على ذكر لكن قوله احب الى ما طلعت عليه الشمس. وايضا ان الله اصطفى من الكلام اربع - 00:28:24

هل هذا يدل على ان هذه الكلمات افضل من القرآن الجواب لا. القرآن افضل. القرآن هو كلام الله عز وجل ويترفع من ذلك اما قراءة القرآن افضل من التسبيح والتحميد والتهليل - 00:28:45

وعلى هذا فيحمل هذا الحديث وما جاء في معناه على كلام الادمي وانها احب الكلمات الى الله هذه الكلمات يعني من كلام الادمي والا فقراءة القرآن افضل من التسبيح والتحميد والتهليل والتكبير - 00:29:04

وينبغي ان يجمع المسلم بينها اخترا ما هو الاصلح لقلبه تارة يقرأ القرآن وتارة يسبح وتارة يأتي بهذه الكلمات الأربع سبحان الله والحمد لله ولا الله الا الله اكبر فيجمع - 00:29:24

بينها ويكثر من الذكر. يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا. وسبحوه بكرة واصيلا نعم نعم من قبل نفسه انه يقولها من تلقاء نفسه فلا يقولها مثلا جوابا لاحد يقول احمد الله يقول الحمد لله - 00:29:37

نعم اه نعم يعني اقولها من تلقاء نفسي من قبل نفسي وليس بطلب من احد او جوابا لاحد. نعم الانسان في تغير مستمر. الانسان في تبدل مستمر تتجدد خلايا جسمه كلها كل بضع سنوات - 00:30:02

عواطف نفسه تتبدل في حب اليوم ما كان يكره بالامس. وبكره اليوم ما كان يحب بالامس واحكام عقله تتغير فيتصوب اليوم ما كان يراه خطأ بالامس ويخطئ اليوم ما كان يراه صوابا بالامس - 00:30:22

والعنصر الثابت الباقى الذي لا يتغير ولا ينقص هو الروح وهو شيء من غير عالمنا الارضي فلا تنطبق عليه علومنا الارضية. ولهذا كان من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم - 00:30:41

اللهم مصرف القلوب صرف قلوبنا على طاعتك وعند الترمذى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر ان يقول يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك نعم الغرض من هذه الفائدة هو هذا الذكر يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك ويا مصرف القلوب صرف قلبي على طاعتك - 00:30:56

وهذا من الدعية العظيمة التي كان النبي صلى الله عليه وسلم يكثر منها. ولما سئل قال ان قلوب العباد بين اصبعين من اصابع الرحمن يقبلها كيف يشاء فالمسلم بحاجة عظيمة ومامسة الى ان يسأل الله تعالى الثبات - 00:31:21

يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك يا مصرف القلوب صرف قلبي على طاعتك ومن دعاء اولى الالباب الذين اثنى الله عليهم وقال وما يذكر الا اولوا الالباب ربنا لا - 00:31:44

ازق قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة بك تروها. هذا ايضا من الدعية العظيمة ربنا لا تزع قلوبنا بعد اذ هديتنا يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك يا مصرف القلوب صرف قلبي على طاعتك - 00:31:59

ينبغي ان يكثر المسلم من هذا الدعاء خاصة في زماننا هذا الذي كثرت فيه الفتنة في تشبهات وفتنة الشهوات والمعغريات والملهيات والصوارف المسلم بحاجة الى ان يسأل الله عز وجل الثبات. وان يثبت الله قلبه وان يصرف دينه على طاعته. والا يزيغه بعد اذ هداه - 00:32:15

ربنا لا تزع قلوبنا بعد اذ هديتنا والانسان في تبدل مستمر خلايا الانسان تتبدل باستمرار عواطفه تتبدل يحب اليوم ما يكره بالامس يكره اليوم ما يحب بالامس ايضا حتى نظرته واحكم عقله تتغير - 00:32:36

تصوب اليوم ما يراه خطأ بالامس. يخطئ اليوم ما كان يراه صوابا بالامس وهذا تجده انت من نفسك هل نظرتك الان الى الحياة وامور الحياة كنظرتي قبل عشر سنوات كنظرتي قبل عشرين سنة - 00:32:57

لانها تختلف اختلافا كبيرا خذ امرا من الامور في الحياة وتأمل كيف كنت تنظر له قبل عشر سنوات كيف كنت تنظر له الان ايضا

نظرتك بعد عشر سنوات احياك الله ستجد انها مختلفة - 00:33:16

الاحكام العقل تتغير والعواطف تتغير والخلايا تتجدد والعنصر الثابت هو الروح جسم الانسان ايضا يتغير يتغير جسم الانسان قد يزداد بدانة او نحافة او يقل نحافة الجسم يتغير الخلايا تتجدد احكام العقل تتغير العواطف تتغير العنصر الثابت الذي يبقى هو الروح - 00:33:33

وهذه الروح سئل النبي صلى الله عليه وسلم عنها فانزل الله عز وجل قوله ويسألونك عن الروح قل الروح من امر ربى وما اوتitem من العلم الا قليل. الروح ليست من عالمنا الارضي. الروح من عالم اخر - 00:34:03

لا تنطبق عليه قواعد وسفن العالم الارضي ولذلك البشر يقفون عاجزين عن معرفة كونه هذه الروح من عالم اخر ليست من عالم المادة العوالم كثيرة لكن نحن لا نعرف الا شيئاً قليلاً من ظاهر عالم المادة - 00:34:21

يعلمون ظاهراً من الحياة الدنيا وهم عن الآخرة غافلون فنحن نعلم شيئاً قليلاً شيئاً قليلاً من ظاهر عالم المادة. اما العوالم الاخرى لا نعلم عنها شيئاً فهذه الروح من عالم اخر غير عالم المادة - 00:34:43

ولذلك يقف الانسان حيران لا يعرف حقيقة روحه التي بين جنبيه ومتي فارقت الروح البدن اصبح الانسان جثة هامدة. سبحان الله جثة هامدة فالروح اذا البشر عاجزون عن معرفة حقيقتها. هي هي العنصر الوحيد - 00:35:01

الذى لا يبقى ما دام ان الانسان بهذا التغير فيها احكام عقله وعواطفه ونظرته هو بحاجة الى ان يسأل الله الثبات. ولذلك امر المسلم بان يدعوا الله تعالى في كل ركعة من صلاة يصلحها فريضة كانت او نافلة - 00:35:29

ان يدعو الله تعالى باى شيء اهدنا الصراط المستقيم. نسأل الله الهدایة هذا من اعظم الادعیة اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين المسلم دائمًا بحاجة الى يسأل الله الهدایة. وان يسأل الله تعالى الثبات - 00:35:50

كم من انسان نعرفه انسان صالحًا مستقيماً واما اذا به قد انحرف اما انه ترك طريق الاستقامة او تبني افكاراً منحرفة او اصبح عنده لوثة وانت تتعجب فلان ابن الذي كان مضرب المثل في الاستقامة وفي الخير وفي الصلاح وفي تثبيت الناس - 00:36:12

اما هو الان بهذه الافكار وهذه اللوثة وربما تجد ايضاً عنده اصبح عنده تقصيراً في التزامه بالصلوات وبالواجبات الشرعية وجراوة على الواقع في المحرمات. ما الذي غير فلاناً يقول انسان في تجدد او في تغير ان لم يثبته الله عز وجل فهو على خطر - 00:36:38

ولذلك على المسلم ان يضرع الى الله عز وجل دائمًا بان يثبت الله قلبه ويصرف قلبه على طاعته. يكثر من هذا الدعاء. اللهم يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك. اللهم يا مصرف القلوب صرف قلبي على طاعتك - 00:37:03

ربى لا تزع قلبي بعد اذ هديتني وهب لي من لدنك رحمة انت الوهاب. جاء في صحيح البخاري عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان اكثراً ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يحلف به لا ومحلك القلوب - 00:37:20

لا ومحلك القلوب. والله تعالى مقلب القلوب. ومصرف القلوب فينبغي ان ان نزرع الى الله في ان يثبت قلوبنا على طاعة وان يصرف قلوبنا على دينه وعلى طاعته والا يزيغ قلوبنا بعد - 00:37:38

هداانا ونكتفي بهذا القدر في التعليق على لطائف الفوائد والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. نعم زيادة والابصار غير محفوظة آآ الله يا مقلب القلوب من غير زيادة والابصار - 00:37:53

فلا فلا يقال والابصار لانها لم تثبت نعم لا الافضل بعد الشهادتين لانه قال عليه الصلاة والسلام من قال حين يسمع النداء اشهد ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله رضيت بالله ربا - 00:38:12

اتى بها بعد الشهادتين فهي تقال بعد الشهادتين وليس بعد فراغ من الاذان له الاقرب للحديث انها تقال بعد اشهاد ان محمد رسول الله ومناسبة ذلك ايضاً ظاهرة لانه اذا قال اشهد ان لا الله الا الله يعني رضيت بالله - 00:38:31

- اشهد ان محمداً رسول الله رضيت برسول الله فيقول رضيت بالله ربا وبالاسلام ديناً وبمحمد نبياً قال وانا اشهد اي نعم نعم صحيح - 00:38:56